كيم جونغ ايل

لنناضل بحزم من اجل وضع المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن موضع التطبيق

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم جونغ ايل

لنناضل بحزم من اجل وضع المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن موضع التطبيق

حديث الى مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٤ تموز ١٩٧٢

ما زال البيان الشمالى الجنوبى المشترك الذى صدر فى الرابع من تموز الماضى يثير اصداء واسعة داخل البلاد وخارجها. يؤيده ويرحب به بحرارة جميع ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها والمواطنون فى خارج البلاد، النازعون الى توحيد الوطن فى غمرة من التأثر والابتهاج، ويتحرقون رغبة فى تحقيق توحيد البلاد بأسرع ما يمكن عن طريق تطبيق المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، التى طرحها الزعيم العظيم. كما تعبر الحكومات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى بلدان كثيرة من العالم عن تأييدها المطلق له.

نظرا لان البيان المشترك يعبر تماما عن امانى امتنا العارمة فى التوحيد وتطلعات شعوب العالم التى تصبو الى الحل المنصف لمسألة كوريا، فانه يحظى بالترحيب والتأييد الحار من جانب الشعب الكورى كله والشعوب التقدمية فى العالم. ان انقسام الوطن المستمر منذ ما يقرب من ٣٠ سنة يلحق بأمتنا آلاما ومصائب لا حصر لها تعيق تطور البلاد الموحد، ويشكل فى الوقت نفسه احد العوامل التى تهدد السلام فى آسيا والعالم. نتيجة لاجراء المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب وصدور البيان المشترك عنها، توفرت الاسس الكفيلة بانفراج الوضع المتوتر السائد فى بلادنا وحل مسألة التوحيد بطرق سلمية وفتح مستقبل مشرق امام توحيد الوطن. حقا، ان صدور البيان الشمالى الجنوبى المشترك كان حدثا تاريخيا حمل امل التوحيد الى قلوب الامة كلها واظهر بجلاء امام العالم ارادة شعبنا فى التوحيد.

ولكن، لا بد لنا ان نلفت النظر الى جانب آخر لوضع بلادنا. ففى هذه

الايام التى تغلى فيها البلاد كلها بالرغبة فى التوحيد وتتصاعد روح الوحدة الوطنـية بمناسـبة صدور البيان المشترك، نجد فى جنوبى كوريا تحركات مـشبوهة تتنافـى مع الروح الاساسية للبيان المشترك. على الرغم من ان حكام جنوبى كوريا وافقوا على المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد الـسلمى والوحدة الوطنية الكبرى ووقعوا على البيان المشترك الذى تشكل تلـك المبادئ مضمونه الاساسى، الا انهم راحوا يتشدقون بكلام مناقض له فـور عـودتهم بعـد اصـدار البيان المشترك، فقد تشدقوا بالقول انهم لا يـستطيعون ان يتـركوا مصيرهم معلقا فى ورقة واحدة، وانه وكلما طالت مـرابطة الجيش الامريكى فى جنوبى كوريا كان ذلك انفع لهم... الخ. كما انهـم لا يـتوقفون عـن افتـراءاتهم وتـشهيرهم ضد الشطر الشمالى من الجمهـورية، ويواصلون قمع الشعب فى جنوبى كوريا فى نضاله من اجل توحيد الوطن.

لا يمكنـنا ان نعتبر اقوالهم وتصرفاتهم تلك على انها من باب المصادفة علـى الاطـلاق. سـمعت ان ممثل الطرف الجنوبى قد تذرع، حين شجب طـرفنا سـلوكهم المنافـى للعدالة هذا فى لقاء ممثلى الاتصال بين الشمال والجـنوب الـذى جرى فى بانمونزوم بالامس تذرع بانهم يتأسفون لما بدر مـنهم ويطلـب العـذر منا على الوضع المعقد فى جنوبى كوريا. ولكن لا يجـوز لـنا ان نصدق كلام التقسيميين المعسول هذا ولا ان ننخدع بحيلهم الماكـرة. يمكـن القول ان اقوالهم وتصرفاتهم تلك هى تعبير عن نواياهم الخبيثة لصب الماء البارد على ميول التوحيد المتصاعدة سريعا بين الشعب فى جنوبى كوريا منذ صدور البيان الشمالى الجنوبى المشترك، بل انها قلب للبيان ذاته رأسا على عقب.

يجـب عليـنا ان نشدد اليقظة حيال أقوال حكام جنوبى كوريا وسلوكهم

المنافـى للروح الاساسية للبيان المشترك ومضمونه الرئيسى فور عودتهم بعد اصداره وان نتطلع بنظرة ثاقبة الى نواياهم ونواجهها بصورة صحيحة. كـان حكام جنوبى كوريا فى الماضى يعارضون بعناد الحوار بين الشمال والجـنوب منادين "بالتوحيد بعد التغلب على الشيوعية". فما الذى دفعهم هذه المـرة الى قبول اقتراحنا باجراء المحادثات بين الشمال والجنوب والموافقة على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن؟ لم يفعلوا ذلك اطلاقا لانهم قد تخلوا عن مطامعهم الخبيثة "بالتوحيد بعد التغلب على الشيوعية" او لانهم يرغبون فى توحـيد الـوطن المستقل بالطرق السلمية. يمكننا القول ان الهدف الاساسى لموافقتهم على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن وتوقيعهم على البيان المشترك هـو كـسب الوقت لانماء "القوى" الكفيلة بغرض "التوحيد بعد التغلب على الـشيوعية". انهـم يلجـؤون الآن الـى تكتـيك المماطلات، علما بانهم لا يـستطيعون ان ينتـصروا علينا من خلال المواجهة بالقوة لان جمهوريتنا الاشتراكية اقوى منهم فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية. اى انهـم يحلمون بانماء "قوة" كفيلة بغرض "التوحيد بعد التغلب على الشيوعية" بمساعدة الامبرياليتين الامريكية واليابانية بعد انفراج الوضع المتوتر مؤقتا عـن طـريق كسب الوقت باجراء المباحثات معنا. كما انهم يبيتون النوايا الخبيـثة وذلـك لتوطيد نظام حكمهم الرجعى ولتضليل شعب جنوبى كوريا بايهامـه بـانهم يهـتمون بتوحيد الوطن حين يقبلون المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

نظرا لان حكام جنوبى كوريا يلجؤون الى التكتيك ذى الوجهين بدافع من نـواياهم الخبيـثة، فـلا مفر من ان يتصف النضال لتنفيذ البيان المشترك وانجـاز توحـيد الوطن المستقل بالطرق السلمية بالطابع الطويل والشاق. علينا ان نحزم امرنا على خوض النضال الشاق ضد العدو.

عـند القـيام بالنضال من اجل حل مسألة توحيد الوطن، علينا ان نركز الجهـود علـى تطبيق المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، التى طرحها الزعيم العظيم وتم اثباتها فى البيان الشمالى الجنوبى المشترك.

ان اكبـر نجاح تحقق فى المحادثات رفيعة المستوى الاخيرة بين الشمال والجنوب هو اتفاق الشمال والجنوب معا على تلك المبادئ الثلاثة، القاضية بحـل مسألة توحيد الوطن بصورة مستقلة وعلى اساس مبدأ تقرير مصير الامـة من دون تدخل القوى الخارجية وتوحيد الوطن بالطرق السلمية دون اللجـوء الى قوة السلاح وضمان الوحدة الوطنية الكبرى بغض النظر عن اخـتلاف الافكـار والمثل العليا والنظام. وتعتبر هذه المبادئ اعدل برنامج وميـثاق مـشترك لامتـنا هادف لتوحيد الوطن حيث تبلورت رغبة امتنا وارادتهـا فى التوحيد. وبما ان الشمال والجنوب قد اتفقا على هذه المبادئ واقسما على تطبيقها امام الامة كلها وشعوب العالم، فقد صار بامكان شعبنا ان يخوض النضال بقوة من اجل توحيد الوطن بناء على المبادئ والمعايير الواضـحة. ان المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هى المحك الحقيقى الذى يميز التوحـيد مـن التقسيم والوطنية من الخيانية. وبفضل توفر المبادئ الثلاثة، وهى برنامج التوحيد العظيم المشترك للامة، اصبح بامكاننا ان نملك الاسس الاكـيدة لتوجيه الحوار بين الشمال والجنوب فى الاتجاه السديد وان نوسع طريق التوحيد بتلك المبادئ.

فمن واجبنا ان نلتزم التزاما ثابتا بالمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن ونناضل مـن اجـل التوحـيد بالاعتماد تماما على تلك المبادئ مهما بلغت صعوبة الوضـع وتعقـيده، وان نعـارض بـشدة شتى الظواهر التى تعكر الروح الاساسية للمبادئ الثلاثة او تقلل من اهميتها. لا يجوز لنا ان نتنازل عن اقل قـدر مـن المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن. علينا ان نتتبع بنظرة ثاقبة موقف

حكـام جنوبى كوريا من تلك المبادئ ونمنعهم من مسخها او الابتعاد عنها بنواياهم الخبيثة.

ان اهـم شىء فى تطبيق المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هو النضال تحت رايـة الاستقلالية الخفاقة لاجلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا وردع واحباط مؤامرات العسكرية اليابانية لاعادة الاعتداء على بلادنا.

ان القـوى الخارجـية التى تنتهك سيادة بلادنا وتعوق توحيد الوطن فى الـوقت الحاضر هى الامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا وقوى العـسكرية اليابانية التى يجن جنونها لتحقيق مآربها الشريرة باعادة العدوان علـى بلادنـا. لا توجد فى الشطر الشمالى من الجهورية اى قوات اجنبية. ومـادام حكـام جنوبى كوريا قد وافقوا هذه المرة على تحقيق توحيد البلاد المـستقل دون الاعـتماد على القوى الخارجية او تدخلها، فلا بد لنا من ان نـشدد مطالبتنا بجلاء الجيش الامريكى. لقد كانوا يصرون حتى الآن على بقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا بذريعة "خطر غزو الجنوب من قبل الـشمال" ولكـن تلك الذريعة صارت غير ذات معنى، لان البيان الشمالى الجنوبـى المشترك اكد على ضرورة تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية دون اللجـوء الى قوة السلاح. فلا بد لنا من ان نطالب حكام جنوبى كوريا باجلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا والغاء "الاتفاقيات" و"المعاهدات" العدوانـية والخيانـية بمـا فيها "معاهدة الدفاع المشترك بين جنوبى كوريا والـولايات المـتحدة" من اجل توحيد الوطن المستقل بالطرق السلمية. كما يجـب عليـنا ان نحـث حكـام جنوبى كوريا على معارضة اعادة عدوان العسكرية اليابانية المنبعثة تحت حماية الامبريالية الامريكية.

حتى بعد ان وافقوا على المبادئ القاضية بتوحيد الوطن المستقل من دون الاعـتماد علـى القوى الخارجية، يتشدقون بسخافة بانهم لا يعتبرون الامم

المتحدة قوة خارجية وان "قوات الامم المتحدة" و"لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" الموجودة فى "جنوبى كوريا" ليست قوة خارجية. ان الادعاء بان الامم المتحدة ليست قوة خارجية ما هو الا سفسطة تبرر السياسة التبعية الخيانية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الخارجية ولا يمكننا ان نفسر ذلك الا بانكشاف نيتهم السوداء للتخلى عن المبادئ الاساسية الخاصة بتحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة ومواصلة لجوئهم الى القوى الخارجية فى المستقبل ايضا. فمن واجبنا ان نفضح تماما جور سفسطاتهم وطبيعتها الخيانية ونلومهم بشدة لمسخهم المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

ان اتخاذ الاجراءات العملية لتخفيف حدة التوتر العسكرى وازالة مصدر اندلاع حرب فى بلادنا هو مطلب هام لتطبيق المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

ان التوحيد بقوة السلاح يعنى نشوب حرب يقاتل فيها الاخ اخاه. وهذا يتنافى مع مصالح امتنا ولا يتطابق مع ارادة شعوب العالم. لقد نادى حزبنا دائما بتحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية وظل يبذل كل ما فى وسعه من الجهود من اجل ذلك. لقد عانى شعبنا مدة ثلاث سنوات من اهوال الحرب الضروس من جراء السياسة العدوانية التى انتهجها الامبرياليون الامريكيون والقوى الرجعية التابعة لهم فى جنوبى كوريا ولم تتلاش حدة التوتر العسكرى حتى بعد الحرب.

ومن اجل تخفيف حدة التوتر العسكرى ومنع اندلاع الحرب فى بلادنا، لا بد من عقد اتفاقية تقضى بعدم اللجوء الى قوة السلاح بين الشمال والجنوب بما يتفق وروح البيان المشترك. كما يجب اجلاء القوات الامريكية العدوانية من جنوبى كوريا اولا، باعتبارها مصدر الحرب، ثم تقليص القوات المسلحة فى الشمال والجنوب الى حد كبير. ولا بد للطرفين فوق ذلك، من حيلولة دون تفاقم الوضع واتخاذ اجراءات فعالة لتجنب الاشتباكات

العـسكرية. بـدون اتخاذ هذه الاجراءات الملموسة، لن يتعدى الاعلان عن تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية الكلام الاجوف.

علـى الـرغم من ان حكام جنوبى كوريا قد وافقوا على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، الا انه يصعب علينا ان نصدق انهم يرغبون فعلا فى توحيد الـوطن بالطـرق الـسلمية. اذ انهم يرفعون عقيرتهم بالصراخ فى الوقت الحاضر حول توطيد "نظام ضمان الامن بتعبئة القوى كلها" قائلين انه لا بد من دعم الحوار بين الشمال والجنوب بالقوة لدفعه بنجاح، ولا يتوقفون عن التشويه والافتراء على الشطر الشمالى من الجمهورية ويقومون بالمناورات العسكرية المتتالية فى منطقة خط الفصل العسكرى مثل "التدريبات الطارئة فـى المنطقة الجبلية"، "تدريبات حرب العصابات"، "عمليات عبور النهر"... الـخ. ان مـا يثيرونه من العربدة فى جنوبى كوريا حتى بعد اعلان البيان الـشمالى الجنوبى المشترك لا يعدو كونه عملا متعمدا يهدف الى استفزازنا وتصعيد حدة التوتر.

ان تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بغض النظر عن تباين الافكار والمثل العلـيا والانظمة هو احد المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى تضمنها البيان الشمالى الجنوبى المشترك.

فيجب علينا ان نطالب حكام جنوبى كوريا بالتخلى عن القمع الفاشى ضد ابـناء الـشعب الذى يمارسونه تحت لافتة "مناهضة الشيوعية" فى جنوبى كوريا ونطالبهم بنشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا. فمطالبتنا بنشر الديمقـراطية فـى مجـتمع جنوبـى كـوريا وضمان الحريات والحقوق الديمقـراطية للشعب ليس تدخلا فى الشؤون الداخلية على الاطلاق، وليس مطالـبة بتـبديل النظام الرأسمالى القائم فى جنوبى كوريا بآخر. فى العام الماضـى، اعلن الحكام الفاشيون فى جنوبى كوريا "حالة الطوارئ" بذريعة

"خطـر غزو الجنوب من قبل الشمال" واعتقلوا عددا كبيرا من ابناء الشعب الوطنيين الذين ينادون بتوحيد الوطن وزجوا بهم فى السجون وشددوا القمع علـى الاحزاب المعارضة. حين اعلنوا "حالة الطوارئ" فى العام الماضى، كانوا يهدفون الى خنق نزوع الشعب المتصاعد بسرعة فى الجنوب للتوحيد السلمى وخوفهم منه على اثر عقد المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمـر فى الشمال والجنوب. واما "خطر غزو الجنوب" فما هو الا حجة لاعلان "حالة الطوارئ". فطالما اكدنا اكثر من مرة على اننا لا ننوى "غزو الجـنوب"، بـل اننا وعدنا بتحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية فى البيان المشترك هذه المرة، وهذا يستدعى من حكام جنوبى كوريا، بطبيعة الحالة، ان يلغـوا "حالة الطوارئ" المعلنة بحجة "خطر غزو الجنوب" ويوقفوا قمع ابـناء الـشعب المطالبـين بتوحيد الوطن ويضمنوا حرية النشاط للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. اذ ان مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى المتجلى فى البيان المشترك يعنى تلاحم جميع الناس الذين يرغبون فى توحيد الوطن المستقل بالطرق السلمية سواء أ كانوا شيوعيين او قوميين بغض النظر عن تباين الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية والانتماءات الحزبية، فلا مفر من الغاء كل القوانين الفاشية مثل "قانون مناوأة الشيوعية" و"قانون امن الدولة". هذا مطلب لا غنى عنه لوضع المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن والبنود المـتفق علـيها فى البيان المشترك موضع التطبيق. اذا كان المرء يخلص للمـبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن والروح الاساسية للبيان المشترك فليس لديه اى سـبب لمعارضـة تلـك المقتضيات او رفضها. على الرغم من ذلك، يعـارض حكـام جنوبـى كوريا جهارا الغاء "قانون امن الدولة" فى الوقت الحاضر حيث يتصاعد النزوع للتلاحم الوطنى منذ صدور البيان المشترك، وقبل ايام، ارتكبوا جريمة اصدار احكام قاسية على الوطنيين الذين ناضلوا

بـتفان مـن اجـل توحيد الوطن فى محاكمة المذابح. هذا يعد تحديا سافرا للمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

ان كـل الوقائع التى حدثت بعد صدور البيان الشمالى الجنوبى المشترك تـؤكد على ان حكام جنوبى كوريا لا يريدون توحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطرق السلمية وانهم لم يتخلوا بعد عن مآربهم الشريرة "للتوحيد بالتغلب علـى الـشيوعية". وما موافقتهم على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن والبيان المشترك الا مجرد مناورة تضليلية لتغطية نواياهم السوداء تلك.

رغـم ان اهـداف حكام جنوبى كوريا فى تكتيكهم ذى الوجهين ونواياهم الـسوداء واضحة كل الوضوح، لكنه لا بد لنا ان نعمل بدأب وصبر من اجل تحـسين العلاقات بين الشمال والجنوب وتحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطـرق السلمية. يتوجب علينا ان نسدد ضربات شديدة الى سلوكهم المنافى للبنود المتفق عليها فى البيان المشترك من جهة، وان نسعى جاهدين من جهة اخـرى لفتح باب التفاوض الجارى حاليا بسعة اكبر وتطويره الى ابعد حد بعد ما نجحنا فى ذلك بعد جهد كبير. ومن واجبنا ان نتقدم قدما بمحادثات الصليب الاحمـر بـين الشمال والجنوب التى تجرى منذ العام الماضى حتى نسهم فى تخفـيف الآلام التـى تعانـى مـنها العائلات والاقرباء المشتتون فى الشمال والجنوب من جراء انقسام البلاد وفى الاسراع بيوم توحيد الوطن.

اهـم شـئ فـى الـتفاوض بين الشمال والجنوب هو توسيع وتطوير الـتفاوض الـسياسى. فالـى ما قبل انعقاد المحادثات رفيعة المستوى بين الـشمال والجنوب، كان حكام جنوبى كوريا يعارضون هذا التفاوض. كانوا يـنادون "بنظرية المراحل" فى حل مسألة توحيد الوطن الداعية الى تحقيق التبادلات الانسانية كتبادل الرسائل اولا، ثم المبادلات الاقتصادية والثقافية، وفـى المرحلة التالية حل مسألة التوحيد عن طريق التفاوض السياسى بين

الـشمال والجـنوب. ولكـن، مـن جراء انعقاد المحادثات رفيعة المستوى واعلان البيان المشترك القائم على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن هذه المرة، تحطمـت "نظـرية المراحل" وسبق التفاوض السياسى المبادلات الانسانية والاقتـصادية والثقافـية. يتوجب علينا ان نسرع بتشكيل لجنة التنسيق بين الـشمال والجـنوب وادارتها حسبما اتفق عليه الشمال والجنوب ونحل من خلالهـا المـسائل بالغة الاهمية فى تحسين العلاقات بين الطرفين وتوحيد الـوطن عـن طـريق المباحـثات. من واجبنا ان نقود الحوار بين الشمال والجنوب الى النجاح وفقا لمبدأ ايجاد النقاط المشتركة وتقليص الفوارق فيما بينهما منطلقين دائما من المصالح المشتركة للامة.

والـشىء الهـام فـى التفاوض السياسى، هو تطويره الى تفاوض متعدد الاطـراف بالـتدريج عـن طريق الاتصال بالاحزاب المعارضة فى جنوبى كـوريا فى آن مع اجراء التفاوض مع حكام جنوبى كوريا. حينئذ فقط، يمكن تحويل النضال من اجل توحيد الوطن الى عمل يشمل الامة كلها وتقييد حكام جنوبى كوريا حتى لا ينتهكوا المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن والبيان المشترك او يتلاعـبوا بهـا كمـا يـشاؤون. ولا بد من اجراء التبادلات الاقتصادية والرياضية والثقافية ايضا على نطاق واسع. يجب تحقيق اللقاءات والتبادلات المحـتملة فى كل المجالات حتى يتزاور العدد الاكبر من الناس قدر الامكان ويتـصلوا بعـضهم ببعض. اذا تزاور الناس فى الشمال والجنوب فيما بينهم بحـرية واتـصلوا بصلة وثيقة وتشاوروا على نطاق واسع، يمكن حينئذ فقط ازالـة عدم الثقة وسوء التفاهم الناجمين عن الانفصال والانغلاق لمدة طويلة وتعمـيق الـتفاهم، بـل وابعد من ذلك، تحقيق التلاحم الوطنى. ومن خلال الاتـصال والتزاور، سوف يتسنى للناس ان يعرفوا حق المعرفة واقع الشمال والجنوب ويدركوا ادراكا اكثر صحة مسألة توحيد الوطن.

والنـضال من اجل تحقيق توحيد الوطن المستقل سلميا بتطبيق المبادئ الـثلاثة لتوحـيد الـوطن هو نضال حاد بين الوطنية والخيانية وبين روح الاستقلالية الوطنية وروح الاعتماد على القوى الخارجية. فى الظروف التى يرفع فيها حكام جنوبى كوريا عقيرتهم بالصراخ حول "المجابهة مع الحوار" حتـى بعـد ان وقعوا على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، لا بد لنا من ان نكـون على اهبة الاستعداد لمواجهة اى استفزاز واية سياسة مجابهة منهم. تـدل التجـربة علـى ان اسلوب العدو الاعتيادى هو اثارة ضجة المجابهة وتـصعيد الوضـع كلما تصاعدت رغبة الامة فى التوحيد وظهرت بوادر انفراج الوضع بين الطرفين.

ان الوضع الحالى يتطلب منا تعزيز تربية اعضاء الحزب والشغيلة اكثر مـن ذى قـبل حتى نعدهم اعدادا تاما من الناحيتين السياسية والفكرية. ولا يجـوز لـنا ان نتراخـى ظنا منا ان مسألة توحيد الوطن ستجد حلا دون صـعوبة لمجرد صدور البيان الشمالى الجنوبى المشترك. اذا تحقق التعاون بـين الـشمال والجـنوب وتزاور الاشخاص وجرت التبادلات الاقتصادية والثقافـية فيما بينهما فى المستقبل فسوف يزور الكثير من الناس الجنوبيين الكوريين الشطر الشمالى والعكس بالعكس. ومن البديهى ان يغتنم العدو هذه الفرصـة لحـياكة المكائد بشتى اشكالها لنشر الافكار البروجوازية واقامة الـنظام الرأسمالى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. انه لمن الخطأ الظن ان الفكرة البروجوازية لا يسعها ان تتغلغل فى اعماقنا والعناصر الرأسمالية لن تنبعث فى مجتمعنا، مادام الشعب كله فى الشطر الشمالى من الجمهورية يتسلح الآن بالفكرة الثورية لحزبنا ويلتف حول الحزب بصلابة الصخر. اذا تـراخينا واهملـنا التربية الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة فقد تتغلغل الفكـرة البـروجوازية وتنـبعث العناصر الرأسمالية، وبالتالى قد تتعرض

المكتسبات الثورية المحققة للخطر. هذا ما لا بد لنا ان نضعه نصب اعيننا. مطلـوب منا ان نعمق التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة بما يقتضيه الوضـع الحالى حتى نسلحهم بثبات بفكرة زوتشيه، الفكرة الوحيدة لحزبنا، ونجمـع شـمل الجماهير الغفيرة حول الحزب كالبنيان المرصوص باجادة العمل مع الجماهير من مختلف الاوساط.

ومـن واجبنا ايضا ان ندفع قدما بقوة عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى لكـى نعـزز الجبـروت الاقتـصادى للـبلاد ونطلق العنان لتفوق نظامنا الاشـتراكى. ان النظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية يـتفوق علـى النظام الرأسمالى بما لا يقارن. كل الاجانب الذين يزورون بلادنـا يجمعـون علـى القول بان نظامنا الاشتراكى متفوق، وحتى ممثلو الطـرف الجنوبـى الذين حضروا محادثات الصليب الاحمر التمهيدية بين الـشمال والجنوب اعترفوا بذلك ايضا. مهما يكن من امر، لا يجوز لنا ان نـركن راضين عن ذلك. رغم ان نظامنا الاشتراكى متفوق، الا ان الواجب يفـرض عليـنا ان ننجز كثيرا من الاعمال فى مختلف المجالات من اجل اظهـار تفـوق هـذا النظام دون تحفظ. يجب علينا ان نقوم ببناء الاقتصاد الاشـتراكى بصورة افضل بغية توطيد الاسس المادية لمجتمعنا بمتانة أكبر ورفع مستوى معيشة الشعب حتى يشعر كل الذين يزورون بلادنا بان النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا هو الافضل حقا.

ومـن اجل الاسراع بتوحيد الوطن المستقل والسلمى عن طريق تطبيق المـبادئ الـثلاثة لتوحيد الوطن، لا بد من جعل شعوب العالم الواسعة تؤيد وتـساند بنـشاط قـضية امتنا فى التوحيد وترفع اصواتها لاستنكار مكائد الاعاقة التى يدبرها الامبرياليون وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون.

حـين يلجأ حكام جنوبى كوريا الى كلام وسلوك يتنافى والروح الاساسية

والمـضامين المـتفق عليها فى البيان المشترك، يحظون بالحماية من جانب الـولايات المـتحدة. وبالرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يتحدثون بالكلام عـن التـرحيب بهـذا البـيان الا انه لا يروق لهم تقدم الحوار بين الشمال والجنوب وتصاعد النزوع لتوحيد الوطن. وبغية التخلص من ازمتهم الداخلية والخارجـية، قـد تقدمـوا "بالنيكسونية" ويلجؤون الى تكتيك جعل الآسيويين يـتقاتلون فـيما بينهم فى آسيا وجعل الكوريين يتقاتلون فيما بينهم فى كوريا ويطالـبون مـن حكام جنوبى كوريا ان يواصلوا الحفاظ على وضع الانقسام الحالى مع اجراء المفاوضات بين الطرفين. يتضح ذلك بجلاء فى موقفهم بعد صدور البيان الشمالى الجنوبى المشترك. فما ان صدر هذا البيان حتى عبروا عـن نواياهم السافرة باستمرار احتلالهم العسكرى لجنوبى كوريا، قائلين بان الـولايات المـتحدة سـتدفع خطة تحديث جيش جنوبى كوريا قدما باستمرار وليـست لديها أية خطة لتقليص قواتها المرابطة فى جنوبى كوريا حتى وان جرت المحادثات بين الشمال والجنوب بشأن التوحيد السلمى.

فـلا بـد لنا من ان نقوم بالدعاية الواسعة لخط حزبنا الخاص بالتوحيد المستقل والسلمى بين شعوب العالم ونفضح مؤامرات الامبريالية الامريكية للعـدوان والتدخل لمعارضة توحيد كوريا ومواصلة احتلال جنوبى كوريا. فمـن جـراء اثـارة الامبرياليين الامريكيين وعملائهم فى الماضى ضجة مـضللة عن "غزو الجنوب" ولجوئهم الى الدعاية الحاقدة ضدنا، فان كثيرا مـن الناس فى العالم لا يعرفون جيدا سياسة حزبنا لتوحيد الوطن بصورة مـستقلة وبالطرق السلمية ويسيئون الظن معتقدين باننا نسعى "للتوحيد تحت راية الشيوعية" بقوة السلاح. فمطلوب منا ان نقوم بالدعاية الواسعة للمبادئ الـثلاثة لتوحيد الوطن والبيان الشمالى الجنوبى المشترك بين شعوب العالم حتى تدرك ادراكا واضحا ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم بالذات هم

مـن يزيدون حدة التوتر فى بلادنا ويعيقون توحيد كوريا المستقل والسلمى. ويجـب عليـنا ان نقوم بالنشاط من اجل اجلاء قوات الامبريالية الامريكية العدوانية التى تحتل جنوبى كوريا تحت لافتة الامم المتحدة وحل "لجنة الامم المـتحدة لتوحـيد وتعميـر كوريا". من واجبنا ان نقوم بالدعاية الخارجية والنـشاطات الدبلوماسـية المكـثفة لكى نجعل الشعوب التقدمية فى العالم تمـارس الضغوط على الامبرياليين الامريكيين بقوة متضافرة حتى يسحبوا قـواتهم المـسلحة العدوانية من جنوبى كوريا ولا يتدخلوا فى مسألة توحيد بلادنا.

كما يجب الحرص على ان تهتم شعوب العالم التقدمية بمكائد العسكريين اليابانيـين لاعادة غزو جنوبى كوريا. انهم يرغبون فى الابقاء على بلادنا منقـسمة الى شمال وجنوب الى الابد، ويتحينون الفرص للتسلل الى جنوبى كـوريا مرة اخرى. فاذا طرد الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا، فقـد يسعى العسكريون اليابانيون للتسلل الى جنوبى كوريا مرة اخرى بهذه الحجـة او تلـك. فمطلوب منا ان نميط اللثام تماما عن الاعمال العدوانية الوحـشية التـى اقترفها العسكريون اليابانيون فيما مضى ومآربهم الشريرة الحالـية لاعـادة الغزو لكى نعزلهم عن شعوب العالم، حتى لا يتمكنوا من الدخول الى جنوبى كوريا مرة اخرى.

ان النضال من اجل الاسراع بتوحيد الوطن المستقل بالطرق السلمية هو اكبـر المهـام التى تواجه الحزب والشعب الحاحا واهمية. يتوجب علينا ان نحمـل جمـيع اعضاء الحزب والشغيلة على ان يدركوا بوضوح المبادئ الـثلاثة لتوحيد الوطن التى طرحها الزعيم وصحة خط حزبنا لتوحيد البلاد المـستقل والسلمى حتى يناضل الشعب كله بنشاط من اجل وضعه موضع التطبيق.